صورة الطبيب لدى المجتمع العراقي (دراسة ميدانية في مدينة الكوت)

م.م هديل توما ن محمد مهدي البعاج
كلية الامام موسى الكاظم (ع)

الخلاصة

تعد الصورة الذهنية تصوراً عقلياً فرديا او جماعيا نحو شيء معين أذ تتحول هذه الصورة الى مدلول يستحضره الذهن بمجرد أستحضار هذا الشي اذ تعتبر الصورة الذهنية مركب من الاحكام والانطباعات والتصورات. وتناول البحث هنا صورة الطبيب لدى المواطن العراقي والتي قد مرت بتغيرات عدة في الاونة الاخيرة وقد تناول المبحث الاول منهجية البحث في حين تناول المبحث الثاني والثالث الجانب النظري في التعرف على مفهوم الصورة الذهنية وكيفية تكوينها ومفهوم الطبيب ،فيما تناول المباحث الرابع الجانب الميداني والذي اتضح من خلالة الصورة المتشكلة عند المواطن تجاه الطبيب وقد استعانت الباحثة بمنهج المسح الميداني موظفة كل من الادوات (الاستبانة، والمقياس) لتقصي وتوضيح النتائج الميدانية وقد تبين من خلال النتائج ان هناك صورة سلبية للطبيب العراقي وان غالبية النتائج تثبت ان مهنة الطب أصبحت مهنة للكسب والاستغلال المادي .

The mental image considered individual or collective imagination about something certain; it became the image to the meaning in which the brain could call for as soon as such thing comes to the mind. Mental image considered as composite of rules, impression and imagination. The research handles the image of the doctor which is in Iraqi citizen mind that has gone through changes several recently. The first study of the research handled the research methodology while the second and third study of the research handled the theoretical side of identifying the concept of the image of mind and how to configure the concept of a doctor, while the fourth study handled the field study which it turns out of which the formed image at the citizen towards the doctor. The researcher has made use of field survey approach using each of the tools (resolution and scale) to explore and clarify the outcomes the field study. It has been shown by the results that the image of the Iraqi doctor is a negative image that the majority of the results demonstrate that the medical profession has become a Profession to make and exploiting money

المقدمة...

.الحمد الله على ما انعم وله الشكر خالصا على ما الهم حمدا لاينفذ اوله ، ولا ينقطع أخره وشكرا لا يليق الا بذاته، وافضل الصلاة والسلام على سيد الانام، الحبيب المصطفى وعلى اله الاطهار الكرام وبعد:

تعد مهنة الطبيب من انبل وارقى المهن الانسانية لكونها على تماس مباشر بالانسان وحياته ، فينظر المريض الى الطبيب (في اللاوعي) على انه ملاك الرحمة القادر على تخليصه من الامه واوجعه وهذا يحتم على الطبيب التحلي بخصال وصفات تتناسب ومهنته المقدسة فالمريض يتجرد من جملة الاحاسيس الذاتية امام الطبيب ،كاشفا عن مكنونات نفسه وعن غطاء جسده، من دون تحفظ ولا مواربة ، فيكون المريض اداة طيعة بيد الطبيب دون قسر ولا جبر ، لذلك تبوأ الطبيب منذ القدم مكانة سامقة في المجتمعات وحاز على الصورة الاجمل في اذهان الناس ، الا ان هذه الصورة قد تشوهها أفعال بعض الاطباء الذين يتجردون من انسانيتهم لصالح أغراضهم المادية ، ومن هنا تنامت في داخلي رغبة جامحة في دراسة صورة الطبيب في المجتمع العراقي ، لما له من خصوصية تختلف عن المجتمعات الاخرى ، حيث يشهد هذا المجتمع أنتشار واسع للأمراض مع اختلاف انواعها نتيجة الحروب المتواصلة ، لذا يحظى الطبيب بأهمية كبيرة كونةعلى احتكاك مستمر مع المجتمع فكثيرا من الناس ينظرون إلى الأطبّاء على أنّهم أصحاب رسالة سامية ينبغي عليهم غرس معاني الرّحمة بين النّاس والتّكافل في المجتمع حين يُظهر بمهنته أنّه قادر بفضل الله تعالى على التّخفيف من أوجاع النّاس ومعاناتهم وبما ان الصورة الذهنية غالبا ما تتسم بالمرونة والحركية وتقبل التغيير المستمر فأن

صورة الطبيب العراقي واجهت في الفترة الاخيرة نوع من التغيير تبعا لاتفاق او اختلاف الناس مع سلوكياته وهذه الدراسة قد توفر للطبيب فرصة للتعرف على صورته في اذهان الجمهور مما يعطيه فرصة لمراجعة نفسه بنائاً على نوع الصورة التي تم التعرف عليها.

المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث

اولا: مشكلة البحث: طالما كانت مهنة الطب واحدة من اكثر المهن انسانية ورحمة فالطب مهنة يتمحور دورها بالمحافظة على ارواح الناس بالدرجة الاولى والعمل على التخفيف من الالم قدر المستطاع ولكن تتلخص مشكلة البحث في التعرف على الصورة الذهنية المتكونة لدى المواطنين عن مهنة الطب والطبيب وهل يتصف الاطباء في الوقت الحاضر بالرحمة وهل ماتزال الانسانية حاضرة في نفوسهم ام ان الحصول على الاموال والجشع هي اولى اولوياتهم وهذا بحد ذاته مشكلة بحثية بحاجة الى الدراسة لمعرفة ماهية صورة الطبيب العراقي في اذهان الجمهور وعوامل تشكيلها ومدى الثقة التي يوليها المواطن للطبيب بناءً على الصورة التي يحملها عنه ومن هنا يمكن تلخيص البحث في التساؤل الاتي (ما الصورة الذهنية السائدة عن الطبيب العراقي لدى الجمهور العراقي)

ثانيا: اهمية البحث: نظرا لوجود شريحة الاطباء والغير قليلة في العراق ودورها المهم في حياة الانسان بالكشف عن المرض وتشخيصه وعلاجه لتحقيق الشفاء ومن هذه المهنة وقداستها يستمد البحث اهميته في الكشف عن الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي عن الاطباء وهل وصل الاطباء في العراق لبناء الصورة المرغوب بها . كما وتأتي اهمية هذا البحث من عدم وجود دراسة تتناول صورة الطبيب على الرغم من الهمية الكبيرة التي يحملها في المجتمع فضلا عن ان اغلب الدراسات السابقة قد تطرقت الى دور الطبيب فقط دون النظر الى صورته في عقول الجماهير لذلك يتفرد هذا البحث بنظرته لصورة الطبيب لدى الجمهور العراقي كما ان هذا البحث يكن ان يوفر للاطباء رؤية واضحة عن صورتهم في أذهان جماهيرهم والوقوف على اراء واتجاهات تلك الجماهير إزاء عملهم اذ يمنحهم الفرصة لتقويم عملهم وتحسين سلوكهم مسهما في طرح بعض الرؤى التي تساعد على بناء الثقة بين المواطن والطبيب

ثالثاً :هداف البحث : تتلخص اهداف البحث بالاتي

١- معرفة طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور عن الطبيب العراقي (سلبية ام ايجابية ؟)
٢- بيان العوامل والاسباب التي ادت الى تشكيل تلك الصورة
٣- معرفة مدى الثقة التي يوليها المواطنون للطبيب العراقي بناءً على الصورة التي يحملها عنه .

رابعاً : فرضية البحث: الفرضية تنسجم مع رؤية البحث ، والاهداف ، و مع مشكلة البحث ، كذلك استند البحث الى التحقق واختبار الفرضية الاتية :

الفرضية الرئيسة الاولى: هناك علاقة بين **المكونات المعرفية (الادراكية) ،و العاطفية (الوجدانية)، والسلوكية** للجمهور والصورة المتشكلة لديهم تجاه الطبيب العراقي ، وتتفرع منها ثلاث فرضيات فرعية ، وهي :

أ. هناك علاقة بين المكون المعرفي (الادراكي) للجمهور والصورة المتشكلة لديهم تجاه الطبيب العراقي.

ب. هناك علاقة بين المكون العاطفي (الوجداني) للجمهور والصورة المتشكلة لديهم تجاه الطبيب العراقي.

ج. هناك علاقة بين المكون السلوكي للجمهور والصورة المتشكلة لديهم تجاه الطبيب العراقي .

خامسا: منهج البحث: المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج المسحي ، فالمنهج المسحي يمثل(جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الأحادي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية للدراسة)[١]. واتبعت الباحثة هذا الوصف بهدف الكشف والتعرف على العلاقة بين المتغيرات المختلفة للدراسة المتمثلة في (صورة الطبيب العراقي لدى الجمهور دينة الكوت) ،عن طريق التعرف على الجوانب الادراكية والوجدانية والسلوكية وعلاقتها في تشكيل صورة الطبيب لدى الجمهور الواسطي .

أ- **مجتمع البحث :** تمثل المجتمع المستهدف في هذا البحث بجمهور محافظة واسط وبالتحديد مدينة الكوت وقد وقع اختيار الباحثة على جمهور المدينة وذلك للتفاوت الكبير في المستويات التعليمية والدراسية والاجتماعية لمدينة الكوت. ويضاف الى ما تقدم أنّ مجتمع البحث تمثل بجمهور مركز مدينة الكوت من المستويات العمرية المختلفة ومن الإناث والذكور، تم اعتماده واختياره على وفق إحصائيات معتمدة من مديرية تخطيط واسط / الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠١٧، إذ بلغ عدد سكان مدينة الكوت المركز (٤٧٥٣٤٥) نسمة وتمت عبر مجموعة مراحل هي:

المرحلة الاولى: عينة عشوائية متعددة المراحل بلغت **(١٠٠)** مفردة ، تم اختيارها عن طريق مراحل اتبعتها الباحثة في اختيار العينة، تتمثل في الإفادة من تقسيم مدينة الكوت جغرافياً على عدة مناطق . وقد وجدت الباحثة في بحثها حجم عينة بمقدار (١٠٠) مفردة مبررا ذلك علمياً بالاتي: الاعتماد على الرأي العلمي الذي حدده "كورساج " في مجال البحوث الاجتماعية والإعلامية والذي يقول ان (١ + ١٠٠) مفردة لكل متغير يكون ممثل طبيعي كحجم أُمثل لعينة من مجتمع البحث. [٢]

المرحلة الثانية : لما كان كل منطقة من مناطق مدينة الكوت تقسم إداريا الى عدد من المناطق، و انّ لكل منطقة خصائص جغرافية وديموغرافية تميزها عن باقي المناطق فقد ارتأت الباحثة اختيار مناطق مختلفة وبطرق عشوائية يتم اختيارها عن طريق القرعة ، وبذلك شملت العينة جميع مناطق مدينة الكوت كافة ، اذ بلغ تعداد سكان مدينة الكوت الاجمالي (٤٧٥٣٤٥) نسمة ، موزعون على (٥٢) حياً سكنياً في مدينة الكوت ، فيما بلغ مجتمع البحث لمناطق مدينة الكوت (١٠) احياء سكنية تم اختيارها بطريقة القرعة وبطرق عشوائية ،وتم توزيع (١٠٠) استمارة من مجموع الاستمارات بما يتناسب وتعدادها السكاني، ووقع الاختيار عن طريق القرعة على المناطق الاتية :

١- حي الجهاد /٤ (١٤) استمارات ، وبنسبة (١٤%).
٢- حي الخاجية (١٠) استمارات ، وبنسبة (١٠%).
٣- حي الشهداء /٢ (١٠) استمارات، وبنسبة (١٠ %).
٤- حي العباسية ، وبواقع (٧) استمارات ، وبنسبة (٧ %).
٥- حي الانوار وبواقع (١١) استمارات ، وبنسبة (١١ %).
٦- حي العسكري والضباط وبواقع (١٢) استمارات ، وبنسبة (١٢%).
٧- حي الزهراء وبواقع (٩) استمارات، وبنسبة (٩%).
٨- حي العزة الجديدة وبواقع (١٠) استمارة ، وبنسبة (١٠ %).
٩- حي الربيع وبواقع (٨) استمارة ، وبنسبة (٨ %).
١٠- حي السلام وبواقع (٩) استمارة ، وبنسبة (٩%).

المرحلة الثالثة: لما كانت كل منطقة تضم مجموعة من الأحياء السكنية فقد تم اختيار محلة من كل منطقة بطريقة عشوائية، وقد وقع الاختيار عشوائيا على المحلات الاتية :

١- محلة/ ٤١٠ .
٢- محلة/ ٣٣٣ .
٣- محلة/ ٣١٢ .
٤- محلة/ ١٠٣ .
٥- محلة /٢١٣ .
٦- محلة/ ٢١٥.
٧- محلة /٣٠٣ .
٨- محلة /٢١٤ .
٩- محلة /١١٢.
١٠- محلة /١١٦.

ب- طرائق وأدوات البحث: استعملت الباحثة مجموعة من الأدوات بهدف جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث ، وعلى وفق الآتي: **الاستبانة:** وهي أداة مهمة إذ عن طريقها تحدد الباحثة الإجابات التي تم اختيارها من المبحوثين إزاء مجموعة من الأسئلة ، وقد جرى إعدادها بشكل علمي ومنهجي، وتسعى الباحثة عن طريقها الى جمع البيانات الشخصية عن المبحوثين وقياس حجم المعرفة المتحققة وفقاً لما ورد في الاهداف.

٤- المقيـاس :أعدَّت الباحثة مقياس البحث في صورته النهائية بعد ما تم تحديد أبرز المحاور التي يحتويها المقياس ، ومن ثم جرى تحديد أبرز الأسئلة عبر الاسترشاد بالأهداف والتساؤلات والفرضيات التي وضعتها الباحثة بشأن صورة الطبيب العراقي لدى الجمهور الواسطي .

ج- اختبارات الصدق والثبات:

١- الصدق: يعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس، والصدق يدلَ على مدى قياس الفقرات الظاهرة المراد قياسها، ويشير مفهوم الصدق إلى كون الباحثة تقيس أو تصف بالفعل ما تود أَن تقيسه أو تصفه، وهل الأسلوب المستخدم فعلا في القياس؟ والصدق على أنواع:

أ- الصدق الظاهري: ويعبر عن مدى اتفاق المحكمين الخبراء على أن استمارة المقياس أو الأداة التي يقيس بها الباحث تكون صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت لأجله تلك الأداة لتحقيق أهداف البحث ، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هي الصدق الظاهري الذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، إذ أشار المحكمون الذين جرى عرض الاستمارة عليهم إلى صلاحيتها للتطبيق وإنها تقيس بالفعل ما يود الباحث قياسه، عبر إبداء عدد من الملاحظات والآراء المنهجية [٣]. وطورت الباحثة أسئلة الاستمارة باالصياغة والتعديل بما يتوافق مع تلك الملاحظات المنهجية، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً بعرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين في علم النفس الاجتماعي والاختصاصات الإنسانية القريبة من الإعلام، وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على فقرات المقياس (٨٨.٨٨%) وهي نسبة جيدة ومقبولة .

وتم احتساب الصدق الظاهري على وفق المعادلة الآتية:

مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين ٣٢

الصدق = _____ × ١٠٠ = _____ × ١٠٠= ٨٨,٨٨ %

مجموع الفئات ٣٦

وبعد عرض فقرات الاستمارة المكونة من (٣٦) فقرة على الخبراء، و استنادا الى ملاحظاتهم أخذت الباحثة بتوجيهات الخبراء وتعديلاتهم ،وحذفت الفقرات جميعها التي لم تتم عليها بالموافقة من لدنهم ، وتعديل ما يجب تعديلهِ من إعادة صياغة بعض الاسئلة على وفق مقترحاتهم ، إذ قامت الباحثة بالإفادة من وجهات نظر السادة الخبراء جميعهم ، ومن نتائج التحكيم تبين حصول الاستمارة على درجة اتفاق بلغت (٨٨,٨٨%).

المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات

من واجب كل باحث ان يقوم بتحديد المفاهيم التي يستعملها وكلما اتسم التحديد بالدقة فان هذا من شأنه ان يسهل على القارى أدراك المعاني التي يريد الباحث التعبير عنها[٤]

١-الصورة الذهنية : واجه تحديد مفهوم الصورة الذهنية صعوبات كبيرة عند الباحثين و الخبراء بالنظر الى اختلاف وتباين العلوم التي يدخل فيها هذا المفهوم (مفهوم الصورة الذهنية)ففي اللغة هو مفردتين الصورة والذهنية والصورة جمع صور وصور الشكل كما يصور يقال (صورة الامر كذا)اي صفته ، النوع الوجه يقال (صورة العقل كذا) اي هيئتة[٥] وصورة المسئله او الامر : صنتها ، وصورة الشيء ماهيته المجردة وخياله في الذهن والعقل[٦] اما مفردة الذهنية فتشير الى الذهن جمع اذهان الفهم والقوة في العقل[٧] كذلك تشير الى الفطنة والحفظ[٨]. وقد ورد تعريف الصورة الذهنية في معجم العلوم الاجتماعية ليشير الى أنها تصور فكري مجرد لشيء ما أو فئة من الاشياء وعلى الرغم من ان الصورة تقوم على اساس المدركات الماضية فهي ليست مجرد انعكاسات لهذه المدركات وقد تظهر بعض مظاهر المدركات دون البعض الاخر كما يعاد تغيير مدركات أخرى تسهم في تنظيم الصورة[٩] اما في الموسوعة الاعلامية فأن الصورة الذهنية هي الانطباع الذي يكونه الفرد عن الاشياء المحيطة به متأثر بالمعلومات المختزنة عنها وبذلك فان الصورة هي نتاج تفاعل عناصر المعرفة والادراك[١٠] في حين يرى الدكتور علي عجوة الصورة الذهنية على انها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الافراد والجماعات أو ظاهرة اجتماعية اوشخص معين[١١]

٢- الطبيب: الطب هو حفظ صحة الأصحاء، وردها على المرضى بقدر طاقة الإنسان[١٢]. و يعرف الطبيب عند فقهاء الشريعة الاسلامية بأنه العارف بتركيب البدن ومزاج الاعضاء والامراض الحادثة فيها واسبابها واعراضها وعلاماتها ، والادوية النافعة فيها والاعتياظ عما لم يوجد منها والوجه في استخراجها وطريق مداواتها ليساوي بين الامراض والادوية في كميتها ويخالف بينها وبين كيفيتها[١٣] [١] **او هو الشخص** الحائز على درجة او شهادة طبية من سلطة معترف بها تؤهله ممارسة الطب بجميع فروعه. وبهذا يمكن تعريف الطبيب بأنه الشخص الحاصل على شهادة علمية طبية معترف بها تؤهله لممارسة مهنة الطب على جسم المريض بعد الحصول على التشخيص القانوني بقصد الكشف عن المرض وعلاجه لتحقيق الشفاء او تخفيف الالم او الحد منه[١٤]

المبحث الثالث: عوامل تكوين الصورة الذهنية

١ – الاسرة : وتعد أول موصل حضاري ينتقل بفضله الطفل من مجرد كائن حي الى كائن اجتماعي يألف الحياة الجماعية ونظامها[١٥]و هذه المرحلة تمثل المرحلة الاولى في عملية النمو الخاص بزرع القيم والمفاهيم ونقل الخبرات

المختلفة وتكوين الصورة الذهنية اذ يمكننا القول ان الوالدين يسهمان في تكوين الصورة الذهنية لابنائهم من خلال تمرير بعض الصور المتوارثة من الجيل السابق[١٦]

٢ – المنظومة التعليمية: وتأتي بعد العائلة وهي تمثل عاملا مهما من عوامل التنشئة الاجتماعية أذ تبدأ بتشديد شخصية الفرد وأضافة معلومات جديدة اه فهي تسهم اسهاما اساسيافي تكوين الصورة الذهنية أذ ان المناهج التعليمية أهمية كبيرة في خلق وتكوين هذه الصورة فمن خلال هذه المناهج يتعلم الفرد ويستدخل كثير من الافكار والتصورات[١٧] ولابد من الاشارة الى الاقران في حياة الفرد خاصة في مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تتسم بمسايرة المراهق لاقرانة عن اسلوب الحياة بشكل عام أذ يمكن ان تتكون الصورة الذهنية لدى المراهق استنادا لاقوال الاخرين المقربين منة الذين يتأثر بهم ويتعامل معهم من خلال المسايرة لسلوكهم للاخر وهو مهم له[١٨]

٣ – وسائل الاعلام : وتاتي أهمية وسائل الاعلام من خلال دورها في صنع الصورة وانتشارها داخل المجتمع حيث ان الانسان يستمد معظم معلوماتة من الاحداث الجارية من خلال تقارير ووسائل الاعلام بمختلف أساليبها المرئية والمسموعة والمقرؤة[١٩] أذ ان هذه الوسائل تؤدي الى خلق واقع اجتماعي للجماهير التي تتعرض لتلك الرسائل وعلى ضوء تعرضهم لهذه الوسائل تتكون أرائهم وانطباعاتهم. وان انقياد الجمعور لكثير من الطروحات الفكرية التي تبثها تلك الوسائل هي احدى الاساليب التي تستعملها وسائل الاعلام في بناء الصورة الذهنية وتكوين الصور وتلوين الحقائق وتحريفها وابراز منها واخفاء الاخر بأستخدام عبارات ومصطلحات خاصة والتركيز على احداث معينة[٢٠]اذ تعد وسائل الاعلام الجماهيري من اهم القنوات التي تسهم في تكوين الصورة في اذهان الجماهير بسبب انتشارها الواسع وامتدادها وقدرتها على الاستقطاب وشغل اوقات الفراغ[٢١]

المبحث : الرابع

وزعت الباحثة (١٠٠) استمارة بين عينة من جمهور مركزمدينة الكوت المتمثلة في مجموعة من المناطق السكنية الأنفة الذكر في الاطار المنهجي للبحث، وكان عدد المبحوثين المستجيبين للدراسة الميدانية (١٠٠) مبحوثا.

أولا: المعلومات الديمغرافية :

١- النوع الاجتماعي :

تكونت العينة من (١٠٠)مبحوث موزعين حسب مناطق الكوت حيث احتل الذكور المرتبة الاولى اذ كان مجموعهم (٥٩)يشكلون نسبة(٥٩%) من حجم العينة بينما بلغ عدد الاناث (٤١)اي بنسبة (٤١%) من حجم العينة الكلي ويلاحظ ان هناك شبه تقارب في حجم العينة من حيث النوع الاجتماعي انظر الجدول رقم (١) .

جدول (١) يوضح النوع الاجتماعي للعينة

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٥٩	%٥٩
انثى	٤١	%٤١
المجموع	١٠٠	%١٠٠.٠

٢- **العمر :** أحتلت الفئة العمرية من(١٨-٢٨)عاماً المرتبة الأولى في عينة البحث ، وبلغ عددها (٤١) مبحوثاً يشكلون نسبة (٤١%) من المبحوثين ، وجاءت الفئة العمرية من(٢٨-٣٨)عاماً بالمرتبة الثانية حيث بلغ عددها (٢٩) مبحوثاً يشكلون نسبة (٢٩%) من العينة الكلية ، بينما جاءت الفئة العمرية(٤٩-٥٨) عاماً بالمرتبة الثالثة وبلغ عددها

(١٢) مبحوثاً وبنسبة (١٢%) من عينة البحث ، والمرتبة الرابعة كانت للفئة العمرية(٣٩-٤٨) عاماً حيث بلغ عددها (١٠) مبحوثاً وبنسبة (١٠%) ، وأخيراً أحتلت الفئة(٥٩-فما فوق) المرتبة الأخيرة حيث بلغ عددها (٨) مبحوثين وبنسبة (٨%) من ألعينة الكلية .علماً أن أصغر عمر كان (١٨)عاماً وأكبر عمر كان (٧٠) عاماً ، أنظر الجدول(٢)

جدول (٢) يبين توزيع أفراد العينة بحسب الفئة العمرية :

العمر	العدد	النسبة المئوية
١٨-28 سنة	41	%41
29-38 سنة	29	%29
39-48 سنة	10	%10
49-58 سنة	12	% 12
59 فما فوق	8	%8
المجموع	100	%١٠٠.

٣- المستوى التعليمي: من معطيات الجدول يظهر أن المستوى التعليمي (حاصل على شهادة البكالوريوس)يشكلون الأغلبية في عينة البحث حيث بلغ عددهم (٣٢) مبحوثاً يشكلون نسبة (٣٢%) من مجموع العينة الكلية ، وجاء بعدها المستوى التعليمي(حاصل على شهادة الأعدادية) وكان عددهم (٢٩) مبحوثاً بنسبة (٢٩%) من أصل العينة ، يأتي المستوى التعليمي (حاصل على دبلو عال ،ماجستير ،دكتوراة) بـ(١٢) مبحوث وكانت نسبتهم (١٢%) من مجموع العينة الكلي في حين كانت النسبة ذاتها و العدد نفسه من العينة للمستوى التعليمي (حاصل على الشهادة الابتدائية) اذ كان عددهم ايضا (١٢) مايشكل نسبة (١٢%)في حين احتل اصحاب المستوى العلمي (حاصل على شهادة المتوسطة)المرتبة قبل الاخيرة من حجم العينة اذ بلغ عددهم (١٠)مبحوثا وبنسبة (١٠%) من حجم العينة وفي المرتبة الاخيرة حل المستوى التعليمي(بدون شهادة)اذ بلغ عددهم (٥) مبحوثاوبنسبة (٥%) من حجم العينة .أنظر الجدول رقم(٣)

جدول (٣) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
بدون شهادة	٥	% ٥
حاصل على الشهادة الابتدائية	١٢	%١٢
حاصل على الشهادة المتوسطة	١٠	%١٠
حاصل على الشهادة الإعدادية	٢٩	%٢٩
حاصل على شهادة البكلوريوس	٣٢	%٣٢
شهادة جامعية عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)	١٢	%١٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٤- المهنة : شكل الموظفون أعلى نسبة بين المبحوثين حيث بلغ عددهم (٣٥) مبحوثاً وشكلو نسبة (٣٥%) من مجموع العينة ، وجاء الطلبة في المرتبة الثانية وكان عددهم (٢٩) مبحوثاً وبنسبة (٢٩%) ، في حين أحتل اصحاب الاعمال الحرة المركز الثالث حيث بلغ عددهم (٢١) مبحوث وبنسبة (٢١%) ، بينما جاء في المرتبة الرابعة الكسبة حيث بلغ عددهم (١٠) مبحوثاً وبنسبة (١٠%) من مجموع العينة، في حين احتل العاطلون عن العمل المرتبة الاخيرة اذ بلغ عددهم (٥) مبحوثين بنسبة (٥%)من العينة، كما هو مبين في جدول رقم (٤)

جدول (٤) يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغير الوظيفة (المهنة) و الأعمال:

متغير الوظيفة (المهنة)	العدد	النسبة المئوية
طالب	٢٩	%٢٩
كاسب	١٠	%١٠

اعمال حرة	٢١	%٢١
موظف	٣٥	%٣٥
عاطل عن العمل	٥	%٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

ثانيا: عرض وتحليل البيانات الاساسية للبحث :

١- ما الخصائص التي من المفترض ان يتحلى بها الطبيب : يظهر في الجدول ادناه ان الخصائص التي يجب ان يتحلى بيها الطبيب اخذت ترتيبا مختلفا اذ يرى المبحوث(إن الطبيب يجب ان يكون ممارسا جيدا في أداء مهنة الطب)احتلت المرتبة الاولى وذلك ب(٣١) وبنسبة (٣١%) من حجم العينة وحل بالمرتبة الثانية (ان يكون الطبيب مستعد في أداء عملة في كل الاوقات)وذلك ب (٢٣) أجابة وبنسبة ٢٣%) من حجم العينة وجاء في المرتبة الثانية من الاجابات (ان يكون الطبيب ممارسا جيدا في التعامل مع المريض) اذ حصل على (١٧) اجابة بنسبة (١٧%) من العينة واخذت (ان يكون الطبيب ذو شخصية قوية وغير مخيفة)المرتبة الرابعة من اجابات المبحوثين ب(١٥) اجابة وبنسبة (١٥%) من العينة وجاء في المرتبة الاخيرة (ان يكون الطبيب ذا مظهر حسن ولائق وما نلاحظة في هذه النسب ان هناك تقارب واضح في الاجابات وهذا يشير الى ان تلك الخصائص ضرورية جدا لطبيب ولا تختلف احداهن عن الاخرى من حيث الاهمية ماعدا الاولى والثانية اذ من الممكن ان المبحوث افتقد لهذه الخصائص في الطبيب ويأمل ان يتحلى بها الطبيب في الوقت الحالي .

جدول (١) الخصائص التي من المفترض ان يتحلى بها الطبيب .

الخصائص التي من المفترض ان يتحلى بها الطبيب	التكرار	النسبة
ان يكون ممارسا جيدا في اداء مهنة الطب	٣١	%٣١
ان يكون مستعد في أداء عمله في كل الاوقات	٢٣	%٢٣
ان يكون ممارسا جيدا في التعامل مع المريض	١٧	%١٧
ان يكون ذا شخصية قوية وغير مخيفة في نفس الوقت	١٥	%١٥
ان ايكون ذا مظهر حسن ولائق	١٤	%١٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٣- أسلوب وطريقة تعامل الطبيب مع المريض: توضح بيانات الجدول (٢)كيف يتعامل الطبيب مع المريض اثناء تأديته لمهنته ضمن سلوكيات مختلفة بين الايجابية والسلبية اذ اوضحت البيانات ان الطبيب يقوم باستغلال مهنته لتحقيق مصالح شخصية ب(٣٢)اجابة وبنسبة (٣٢%) ن العينة وهي بذلك اخذت المرتبة الاولى في حين حصلت (يمثل الطبيب مهنة الطب الانسانية ويطبقها بصورة صحيحة) على المرتبة الثانية ب (٣٠) وبنسبة (٣٠%)من العينة وجاء في المرتبة الثالثة(متعال في تصرفاته) ب(١٤) وبنسبة (١٤%) من العينة وحل بالمرتبة الرابعة (متعاون مع المرضى على اختلافهم)ب١٣ اجابة وبنسبة (١٣%) من العينة وجاء في المرتبة الاخيرة (يعمل بمزاجية وبعيد عن مهنة الطب الانسانية)ب(١١) اجابة وبنسبة (١١%) من العينة. يتضح من البيانات السابقةان السلوكيات والتصرفات السلبية شكلت نسبة عالية من اجابات المبحوثين مما يفسر ان هناك نظرة سلبية للطبيب لدى المواطن العراقي في حين كانت التصرفات والسلوكيات الايجابية في المرتبة الثانية واخذت النسب الاقل من الاجابات .

أسلوب وطريقة تعامل الطبيب مع المريض	التكرار	النسبة
يقوم بأستغلال مهنتة لتحقيق مصالح شخصية	٣٢	%٣٢
يمثل مهنة الطب الانسانية ويطبقها بصورة صحيحة	٣٠	%٣٠
متعال في تصرفاته	١٤	%١٤
متعاون مع المرضى على اختلافهم	١٢	%١٢
يعمل بمزاجية وبعيد عن مهنة الطب الانسانية	١١	%١١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول (٢) وطريقة تعامل الطبيب مع المريض

٣- الخيارات التي يلجأ لها المواطن اذا تعرض لمرض ما : جدول(٣) يبين لنا الخيارات التي من الممكن ان يلجأ لها المواطن في حال تعرض لمرض ما اذ اجاب (٧٣)مبحوثا وبنسبة (٧٣%) بانهم يلجأون للعيادات الخاصة في حال تعرضهم لمرض ما في حين أجاب (٢١) مبحوثا وبنسبة (٢١%) من العينة بأنهم يلجأون للمستشفى في حال تعرضهم لمرض ما واجاب (٤) مبحوثا وبنسبة (٤%) من العينة بأنهم يلجؤن للطب الشعبي فيمااذا تعرضو للمرض واجاب (٢) مبحوثا بنسبة (٢%) من العينة بأنهم لايلجؤن لمراجعة اي طبيب . ويتضح من البيانات ان على الرغم مما هو معروف في بلدان اخرى ان المستشفى هي بيت الدواء وهي المكان الذي يفترض ان يتوجه له الانسان في حال تعرض لحالة مرضية معينة نجد من خلال البيانات اعلاه ان العيادات الخاصة هي من استحوذت على اعلى نسب الاجابات وهذا يعود مؤكدا الى اسباب معينة جعلت المواطن يفضل الذهاب الى العيادات دون المستشفيات العامة. كما ان نسبة قليلة جدا فضلت الذهاب للطب الشعبي او عدم الذهاب الى اي طبيب .

جدول رقم(٣) الخيارات التي يلجاء لها المواطن اذا تعرض لمرض ما

الخيارات التي يلجأ لها المواطن اذا تعرض لمرض ما	التكرار	النسبة
المستشفى العام	٢١	%٢١
العيادات الخاصة	٧٣	%٧٣
الطب الشعبي	٤	%٤
لا اذهب لمراجعة اي طبيب	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٤- مبررات عدم لجوء المريض الى المستشفى الحكومي : جدول رقم (٤) يوضح اسباب عدم لجوء المواطن العراقي الى المستشفى في حال تعرضهم لمرض ما اذ اجاب (٤٢)مبحوثا وبنسبة (٤٢ % من العينة ان الطبيب لايتعامل بجدية في تقديم المساعدة داخل المستشفى في حين اجاب (٢١) مبحوثا وبنسبة (٢١%) من العينة بأن عدم الاطمئنان من الاجراءات التي يتخذها الطبيب في المستشفى هي سبب عدم لجوئهم لها ، واجاب (١٦) مبحوثا بنسبة (١٦ %) من العينة ان سبب عدم لجوئهم للمستشفى هو عدم تعامل الطبيب بحيادية واعتماده العلاقات الشخصية .

نستنتج من البيانات السابقة ان غالبية العينة تجد ان الطبيب لايتعامل بجدية في اجراء الفحوصات واختبار صحة المريض داخل المستشفى في حين يعمل ذلك داخل العيادات الخاصة . كما اوضح البعض ان هناك نوع من عدم الاطمئنان من الاجراءات التي يتخذها الطبيب للمريض داخل المستشفى مايعني عدم وجود ثقة بالطبيب نتيجة الصورة الذهنية لدى بعض الناس عن الطبيب العراقي واعرب بعضهم سبب عدم لجوئهم للمستشفى لتعامل الطبيب المبني على المحسوبية والعلاقات الشخصية وهذا يبين الانطباع السلبي عن صورة الطبيب العراقي

جدول (٤) مبررات عدم لجوء المريض الى المستشفى

مبررات عدم اللجوء الى المستشفى	التكرار	النسبة
عدم تعامل الطبيب بحيادية ويعتمد على العلاقات الشخصية	١٦	%٢١.٩
لا يتعامل الطبيب في المستشفى بجدية في تقديم المساعدة	٤٢	%٥٧.٥
عدم الاطمئنان من الاجراءات التي يتخذها الطبيب في المستشفى	٢١	%٢٨.٨
المجموع	٧٣	%١٠٠

٦- هل الجمهور راض عن المهام التي يقوم بها الطبيب في المستشفى ؟ توضح بيانات الجدول(٥)عن مدى رضا المواطن عن المهام التي يقوم بها الطبيب داخل المستشفى اذ اجاب(٢٧)مبحوثا وبنسبة (٢٧%) بنعم في حين اجاب (٣٣) مبحوثا وبنسبة(٣٣%) بلا وهذا يعني انهم غير راضين في حين اجاب (٤٠) مبحوثا وبنسبة(٤٠%)من العينة باحيانا اي انهم احيانا راضين عن مهام الطبيب داخل المستشفى واذا ماجمعنا نسب كل من اجابات االمبحوثين احيانا واجاباتهم بلا سنجد انها نسبة كبيرة ويعود عدم الرضا هذا لعدة اسباب .

جدول (٥) المهام التي يقوم بها الطبيب في المستشفى

هل انت راض عن المهام التي يقوم بها الطبيب في المستشفى	التكرار	النسبة
نعم	٢٦	%٢٦
لا	٣٤	%٣٤
احيانا	٤٠	%٤٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٧- في حال عدم الاجابة بنعم ما سبب ذلك . بيانات الجدول(٦) تبين اسباب عدم رضى المواطن عن اداء الطبيب داخل المستشفى حيث اجاب (١٨) مبحوثا وبنسبة (٢٤%) من العينة بعدم اعتماد الطبيب اسلوب لطيف في التعامل مع المريض في حين اجاب (٤١) مبحوثا وبنسبة (٥٥%) من العينة بأن السبب يعود لختلاف تعامل الطبيب في المستشفى عن العيادة الخاصة ، واجاب (١٢) مبحوثا بنسبة (١٦%) من العينة ان السبب يعود لعدم التعامل المرضي في الكشف على المريض هذه الاسباب هي التي ادت الى عدم رضى المواطن عن اداء الطبيب داخل المستشفى لذلك قد تكون هي الاسباب نفسها في بلورة صورة سلبية عن الطبيب في ذهن المواطن ما يجعل العلاقة بين الطبيب والمواطن علاقة متوترة وسلبية

جدول (٦) المهام التي يقوم بها الطبيب في المستشفى

في حال عدم الاجابة بنعم ماسبب ذلك؟	التكرار	النسبة
عدم اعتماد اسلوب لطيف في التعامل مع المريض	١٨	%٢٤
يختلف تعامله في المستشفى عن العيادة الخاصة	٤١	%٥٥
عدم التعامل المرن اثناء الكشف على المريض	١٢	%١٦
المجموع	٧٤	%١٠٠

٨- من اين حصلت على انطباعك الاول عن الطبيب العراقي : يوضح الجدول(٧) اعلاه من اين حصل الانطباع الاول عن الطبيب اذ اجاب (١٢) مبحوثا وبنسبة (١٢%) من بعض المرضى في حين اجاب(٣١)وبنسبة (٣١%) من العينة بان أنطباعهم الاول كان نتيجة العائلة في حين اجاب (٨) بحوثا وبنسبة (٨%) من العينة ان وسائل الاعلام هي من شكلت انطباعهم الاول عن الطبيب في حين اجاب (١١) مبحوثا بنسبة (١١%) من العينة انطباعهم الاول كان من الاصدقاء ، واجاب (٣٨) مبحوثا وبنسبة (٣٨%) من العينة ان انطباعهم كان نتيجة ارتيادهم بعض الاطباء فكونوا صورتهم عنه . نستنتج من هذه البيانات ان اعلى نسبة كانت نيجه التعامل المباشر مما ادى تكوين صورة قد تكون سلبية في حين احتلت العائلة النسبة الثانية في تكوين الانطباع الاول وتعد كل هذه الخيارات مهمة في تكوين الصورة الذهنية لدى الشخص

جدول (٧) يبين انطباعك الاول عن الطبيب العراقي

من اين حصلت على انطباعك الاول عن الطبيب العراقي ؟	التكرار	النسبة المئوية
من بعض المرضى	١٢	%١٢
من العائلة	٣١	%٣١
من وسائل الاعلام	٨	%٨
من الاصدقاء	١١	%١١
من ارتيادي لبعض الاطباء	٣٨	%٣٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٩- ما هو انطباعك عن الطبيب العراقي ؟ يوضح الجدول (٨) الانطباع الحالي للمواطن عن الطبيب العراقي ، اذ اجاب (٤٦) مبحوثا وبنسبة (٤٦%) من العينة بأن انطباعهم عن الطبيب ايجابي في حين اجاب (٥٤)مبحوثا وبنسبة (٥٤%)من العينة ان انطباعهم الحالي عن الطبيب سلبي ويتضح ان الانطباع السلبي اخذ نسبة عالية مما يعني ان هناك صورة سلبية متشكلة عن الطبيب لدى المواطن العراقي وان العلاقة بين الطبيب العراقي والمواطن تحتاج للتصحيح والترتيب من جديد لتعود الصورة الانسانية لهذة المهنة الرفيعة المستوى .

جدول (٨) يوضح الانطباع عن الطبيب العراقي

ماهو انطباعك عن الطبيب العراقي ؟	التكرار	النسبة
أيجابي	٤٦	%٤٦
سلبي	٥٤	%٥٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

ثالثاً : المكون العاطفي (الوجداني) للجمهور والصورة المتكونة تجاه الطبيب : الجدول ادناه يوضح العلاقة بين المكون العاطفي (الوجداني) للجمهور والصورة المتشكلة تجاه الطبيب العراقي والتي تبين منه ان (٢٧) من المبحوثين وبنسبة (٢٧%) موافقين استمالهم احد الاطباء بتعامله الحسن في حين لم يتفق على ذلك (٢٢) مبحوثا بنسبة (٢٢%) من العينة واشار (٥١) مبحوثا وبنسبة (٥١%) من العينة بالحياد تجاه هذه الفقرة وتعد هذه النسبة كبيرة مما يوضح ان ليس لكل الاطباء تعامل حسن يؤدي الى تشكيل صورة ايجابية عن الطبيب وبشأن ضعف مساهمة الاطباء في الجوانب الانسانية اتفق (٣٣) مبحوثا وبنسبة (٣٣%) من العينة مع ذلك ولم يتفق (٢٦)مبحوثا وبنسبة (٢٦) فيما اجاب (٤١) مبحوثا وبنسبة (٤١%) بأحيانا ونلاحظ هنا تقارب الاجابات الى حد ما الى ان هناك نسبة اعلى في الموافقة على ان هناك ضعف في مساهمة الاطباء في الجوانب الانسانية وربما هذا مايجعل الطبيب في نظر بعض الناس يتسم بالجشع.

واكد (٥٠) مبحوثا وبنسبة (٥٠%) من العينة انهم يتفقون على ان عدد الاطباء لايتناسب مع نسبة المرضى فيما لم يتفق مع ذلك (١٢) مبحوثا وبنسبة (١٢%) من العينة بينما اجاب (٣٨) بحوثا وبنسبة (٣٨%) من العينة باحيانا وهذا يوكد عجز الكوادر الطبية امام عدد المرضى وقد يعود هذا العبئ الثقيل على نفسية الطبيب بصورة سلبية ما قد يجعله يسلك سلوكيات تؤخذ عليه لتشكل بعد ذلك صورة غير لائقة عن الطبيب. وتبين من نتائج البحث ان (٦٨)مبحوثا وبنسبة (٦٨%) من العينة يتفق على ان الطبيب يلجأ للعيادات المسائية لتحقيق فائدة مادية في حين لم يتفق (٣) مبحوثا وبنسبة (٣%) من العينة واجاب (٢٩) مبحوثا وبنسبة (٢٩%) من العينة بأحيانا وقد يشير هذا الى ان مهنة الطب ابتعدت عن طابعها الانساني لتأخذ جانب اخر هو جانب الكسب المادي المتحقق على حساب المريض وهذا يجعل من المواطن يشكل انطباع غير ايجابي عن الطبيب.

واتضح ان (٣٥) مبحوثا وبنسبة(٣٥%) من العينة يتفق على ان الدين عامل مؤثر في عمل الاطباء فيما ان (٣٢) مبحوثا وبنسبة (٣٢%) لم يتفق مع ذلك واجاب (٣٣) مبحوثا وبنسبة (٣٣%)من العينة باحيانا وكما هو واضح

تقارب الاجابات اذ ان من المفترض ان يكون الدين عامل مهم في عمل الاطباء الا ان بعضهم ياخذ بذلك في حين يتجاهل بعضهم الاخر دور الدين في التعامل مع المريض.

وبخصوص مساهمة الاوضاع الامنية في تهجير وهجرة الكفاءات العلمية فقد اتفق مع ذلك (٥٢)مبحوثا وبنسبة (٥٢%) من العينة في حين لم يتفق (١٦) مبحوثا وبنسبة (١٦%) من العينة كما اجاب (٣٢) مبحوثا وبنسبة (٣٢%) من العينة بأحيانا وهذا يوضح نقص الكوادر والمخاطر التي قد يتعرض لها الطبيب العراقي جراء عملة في هذه المهنة .

جدول (٩) يوضح المكون العاطفي (الوجداني) للجمهور والصورة المتكونة تجاه الطبيب

هناك علاقة بين المكون العاطفي (الوجداني) للجمهور والصورة المتكونة تجاه الطبيب	موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
استمالني احد الاطباء بتعامله الحسن	٢٧	%٢٧	٢٢	%٢٢	٥١	%٥١	١٠٠	%١٠٠
ضعف مساهمة الاطباء في الجوانب الانسانية	٣٣	%٣٣	٢٦	%٢٦	٤١	%٤١	١٠٠	%١٠٠
لايتناسب عدد الاطباء مع نسبة المرضى	٥٠	%٥٠	١٢	%١٢	٣٨	%٣٨	١٠٠	%١٠٠
يلجاءالطبيب للعيادات المسائية لتحقيق فائدة مادية	٦٨	%٦٨	٣	%٣	٢٩	%٢٩	١٠٠	%١٠٠
يعد الدين عاملا مؤثرا في عمل الاطباء	٣٥	%٣٥	٣٢	%٣٢.	٣٣	%٣٣	١٠٠	%١٠٠
اسهمت الاوضاع الامنية في هجرة الكفاءات الطبية	٥٢	%٥٢	١٦	%١٦	٣٢	%٣٢	١٠٠	%١٠٠

رابعاً : المكون (السلوكي) للجمهور والصورة المتكونة تجاه الطبيب : الجدول ادناه يوضح العلاقة بين المكون العاطفي (الوجداني) للجمهور والصورة المتشكلة تجاه الطبيب العراقي والتي تبين منه ان (٥١) من المبحوثين وبنسبة (٥١%) يتفقون اذ يخضع الطبيب لتقاليد المجتمع في حين لم يتفق على ذلك (٢٢) مبحوثا بنسبة (٢٢%) من العينة واشار (٢٧) مبحوثا وبنسبة (٢٧%) من العينة بالحياد تجاه هذه الفقرة ويتضح ان نسبة كبيرة من العينة موافقة على هذه الفقرة وهذا يؤكد ان الطبيب فرد من المجتمع يخضع لتقاليد واعراف المجتمع ويمارس حياتة الاجتماعية كأي فرد اخر وبشأن قلة الرعاية الطبية من قبل الطبيب في المستشفيات الحكومية اتفق (٤٢) مبحوثا وبنسبة (٤٢%) من العينة مع ذلك ولم يتفق (٢٦)مبحوثا وبنسبة (٢٦) فيما اجاب (٣٢) مبحوثا وبنسبة (٤٢%) بأحيانا ونلاحظ هنا ان غالبية الاجابات ترى ان هناك قصورا في عمل الطبيب داخل المستشفى الحكومي وقد يعود هذا لاسباب عديدة تتعلق بالطبيب نفسة وبعدد المرضى وبالامكانات الطبية التي توفرها المؤسسات الصحية

واكد (٥٠) مبحوثا وبنسبة (٥٠%) من العينة انهم يتفقون بأن الاطباء يستغلون المرضى في المستشفيات الاهلية فيما لم يتفق مع ذلك (٢٠) مبحوثا وبنسبة (٢٠%) من العينة بينما اجاب (٢٦) مبحوثا وبنسبة (٢٦%) من العينة باحيانا مايشير الى ان غالبية العينة توكد استغلالا الطباء المرضى في المستشفى الاهلي من الناحية المادية والتعامل مع المريض على اساس استحصال المال . وتبين من نتائج البحث ان (٦٨)مبحوثا وبنسبة (٦٨%) من العينة يتفق على ان الطبيب المحترف يتعرض للتهديدات والضغوطات في حين لم يتفق (٣) مبحوثا وبنسبة (٣%) من العينة مع ذلك واجاب (٢٩) مبحوثا وبنسبة (٢٩%) من العينة ونستنتج من ذلك خطورة مهنة الطب واهميتها في المجتمع مما يعرض الطبيب المحترف للتهديد ويدخل في ذلك سوء الاوضاع الامنية وعدم اقرار قانون يحمي الطبيب العراقي من هذه التهديدات

واتضح ان (٧٠) مبحوثا وبنسبة(٧٠%) من العينة يتفق على انهم شعروا بخيبة الامل بعد مراجعتهم لبعض الاطباءفيما ان (١٥) مبحوثا وبنسبة (١٥%) لم يتفق مع ذلك واجاب (١٥) مبحوثا وبنسبة(١٥%) من العينة باحيانا وكما هو واضح اتفاق النسبة الاكبر على هذه الفقرة وقد يعود هذا لعدة امور منها سوء التعامل او احيانا التشخيص الخاطئ للمرض او ربما يعود للمكان غير المناسب للعيادة الخاصة اذ غالبا ما نلاحظ ان العيادات الخاصة تتواجد في اماكن قديمة ورثة وبعيدة عن مفهوم الصحة ، او ربما يعود ذلك لعدم اخذ الوقت الكافي للكشف على المرضى استعجالا على طابور المرضى المزدحم خارج العيادة . وتبين من نتائج البحث ان (٥٢)مبحوثا وبنسبة (٥٢%) من العينة يتفقون على ان الطبيب العراقي بعيد عن صفقات الفساد التي يشهدها البلد في حين لم يتفق (١٦) مبحوثا وبنسبة (١٦%) من العينة كما اجاب (٣٢) مبحوثا وبنسبة (٣٢%) من العينة بأحيانا وهذه من النقاط الايجابية التي يتصف بها الاطباء اذ ان هذا الاتفاق اكد عدم تدخل الطبيب في الامور السياسية والتآمر والفساد في البلد .

جدول (١٠) يبين المكون السلوكي للجمهور والصورة المتكونة تجاه الطبيب

	موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يخضع الطبيب لتقاليد المجتمع العراقي	٥١	٥١%	٢٢	٢٢%	٢٧	٢٧%	١٠٠	١٠٠%
الاطباء قليلي الرعاية الصحية في المستشفيات الحكومية	٤٢	٤٢%	٢٦	٢٦%	٣٢	٣٢%	١٠٠	١٠٠%
يستغل الاطباء الناس في المستشفيات الاهلية	٥٤	٥٤%	٢٠	٢٠%	٢٦	٢٦%	١٠٠	١٠٠%
يتعرض الطبيب المحترف للضغوطات والتهديدات الامنية	٦٨	٦٨%	٣	٣%	٢٩	٢٩%	١٠٠	١٠٠%
شعرت بخيبة امل بعد مراجعتي بعض الاطباء	٧٠	٧٠%	١٥	١٥%	١٥	١٥%	١٠٠	١٠٠%
الطبيب العراقي بعيد عن صفقات الفساد التي يشهدها البلد	٥٢	٥٢%	١٦	١٦%	٣٢	٣٢%	١٠٠	

خامساً : المكون (المعرفي) للجمهور والصورة المتكونة تجاه الطبيب: الجدول اعلاه يوضح العلاقة بين المكون العاطفي (الوجداني) للجمهور والصورة المتشكلة تجاه الطبيب العراقي والتي تبين منه ان (٤٠) من المبحوثين وبنسبة (٤٠%) موافقين ان الاعراف الاجتماعية تقف عائقا في عمل الطبيب في حين لم يتفق على ذلك (٢٢) مبحوثا بنسبة (٢٢%) من العينة واشار (٢٨) مبحوثا وبنسبة (٢٨%) من العينة بالحياد تجاه هذه الفقرة وهذا يؤكد ان هنالك اعراف اجتماعية تسبب مشاكل للطبيب اذ ان المجتمع العراقي لازال متمسكا ببعض الاعراف القبلية منها الثأر والدية وغيرها مما ينعكس على اداء الطبيب وعملة بالتالي ضعف أدائه في بعض الحالات التي قد تستوجب تدخل طبي مباشر وبشأن التحصيل العلمي العالي للطبيب ومراجعتهم يتفق (٥٥) مبحوثا وبنسبة (٥٥%) من العينة مع ذلك ولم يتفق (٢٦)مبحوثا وبنسبة (٢٦) فيما اجاب (١٤) مبحوثا وبنسبة (١٦%) بأحيانا ونستنتج من هذه البيانات ان التحصيل العلمي والتخصص الدقيق دور في اتقان عمل بتالي زيادة عدد المراجعين وقد يعود ذلك لوعي المجتمع عن اهمية التخصص الدقيق. واكد (٤٤) مبحوثا وبنسبة (٤٤%) من العينة انهم يتفقون على ان بعض الاطباء ينقصهم الخبرة الكافية للتعاطي مع المرضى فيما لم يتفق مع ذلك (٢٥) مبحوثا وبنسبة (٢٥%) من العينة بينما اجاب (٣١) بحوثا وبنسبة (٣١%) من العينة باحيانا وهذا يوكد ان بعض الاطباء لايجيدون طرق التعامل الجيدة مع المريض

وتبين من نتائج البحث ان (٣٥)مبحوثا وبنسبة (٣٥%) من العينة يتفق على ان المعرفة العلمية تعزز من من اختيار الطبيب المناسب في حين لم يتفق (٣٢) مبحوثا وبنسبة (٣٢%) من العينة واجاب (٣٣) مبحوثا وبنسبة (٣٣%) من العينة بأحيانا وقد يشير هذا التقارب في الاجابات الى ان المعرفة العلمية قد تعزز احيانا اختيارنا للطبيب المناسب . واتضح ان (٥٢) مبحوثا وبنسبة(٥٢) من العينة يتفق انه استعان بأحد الاشخاص لاختيار الطبيب المناسب فيما (١٦) مبحوثا وبنسبة (١٦%) لم يتفق مع ذلك واجاب (٣٢) مبحوثا وبنسبة(٣٢%) من العينة باحيانا وكما هو واضح تقارب الاجابات اذ ان معظم اجابات العينة اكدت الاستعانة بإرشاد شخص لطبيب المناسب وهذا يعود لتعزيز جوانب الثقة اذ ان الصورة السلبية التي طبعت عند البعض اضعفت بشكل ملحوظ من ثقة المريض بالطبيب مما جعل المريض يسأل عن الطبيب قبل التعاطي معه .

جدول (١١) المكون المعرفي للجمهور والصورة المتكونة تجاه الطبيب.

	موافق		غيـــر موافق		محايد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعد بعض الاعراف عائقا في عمل الاطباء	٤٠	٤٠%	٢٢	٢٢%	٢٨	٢٨%	١٠٠	١٠٠%
للتحصيل العلمي العالي تأثير في عمل الاطباء ومراجعتهم	٥٥	٥٥%	٢٦	٢٦%	١٤	١٤%	١٠٠	١٠٠%
ينقص بعض الاطباء الخبرة الكافية للتعاطي مع المرضى	٤٤	٤٤%	٢٥	٢٥%	٣١	٣١%	١٠٠	١٠٠%
عززت المعرفة العلمية لدي من اختيار طبيبي المناسب	٣٥	٣٥%	٣٢	٣٢%.	٣٣	٣٣%	١٠٠	١٠٠%
ارشدني احد الاشخاص لاختيار الطبيب المناسب	٥٢	٥٢%	١٦	١٦%	٣٢	٣٢%	١٠٠	١٠٠%

الاستنتاجات :

من خلال النتائج الميدانية التي توصلت اليها الباحثة يمكن ان نستخلص مجموعة من الاستنتاجات على وفق الاتي

١-اثبتت النتائج الميدانية صحة الفرض القائل (هناك علاقة بين المكون الوجداني والعاطفي والصورة المتشكلة للجمهور تجاه الطبيب العراقي)

٢- وضحت نتائج الدراسة الميدانية صحة الفرض القائل (هناك كلاقة بين المكون السلوكي للجمهور والصورة المتشكلة لدى الجمهور تجاه الطبيب العراقي

٣-أثبتت نتائج البحث الميداني صحة الفرض القائل (هناك علاقة بين المكون المعرفي للجمهور والصورة المتشكلة لدى الجمهور تجاه الطبيب العراقي

٤-تشير النتائج الميدانية ان بعض الاطباء يستغلون مهنة الطب لتحقيق مصالح شخصية من الكسب المادي وغيرها كما ويتسم تعامل بعض الاطباء بالتعالي والمزاجية .

٥- يتضح من النتائج الميدانية ان غالبية العينة تفضل الذهاب الى العيادات الخاصة برغم من ان المستشفيات الحكومية مجانية .

٦- توكد النتائج الميدانية بأن الطبيب لايتعامل بجدية في تقديم المساعدة وبعض الاطباء يعتمد على المحسوبية والعلاقات الشخصية .

٧- هناك صورة سلبية متشكلة عن الطبيب في اذهان غالبية عينة البحث ومعظم العينة غير راضية عن المهام التي يؤديها الطبيب في المستشفى .

٨- تظهر النتائج الميدانية ان هناك اختلافا واضحا في طريقة تعامل الطبيب مع المريض في المستشفى عنها في العيادة اذ أن اسلوب بعض الاطباء في المستشفى غير مرن .

٩- تبين النتائج الميدانية ان هناك زخم واضح في عدد المرضى مقابل نقص في حجم الاطباء .

١٠- كما توضح النتائج الميدانية اهمية مهنة الطب وتعرض الطبيب للخطورة والضغوطات والتهديدات والتهجير .

١١- يلجأ الطبيب للعيادات المسائية لتحقيق فائدة مادية وضعف مساهماتة في الجوانب الانسانية

الهوامش

١- سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام (القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٥) ، ص١٣٢.

[٢] - روجر ويمر وجوزيف دومينيك ، مدخل الى مناهج البحث الإعلامي ، ترجمة صالح خليل ابو أصبع وفاروق منصور (بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠١٣) ص١٩٣.

[٣]- الخبراء والمحكمون حسب الدرجة العلمية هم :

١. أ. د. رياض خماط العتابي/ قسم الصحافة/كلية الاعلام / جامعة واسط..

٢. أ.د. سلام العبادي / قسم الاجتماع /كلية الاداب / جامعة بغداد

٣. م.د. خلف كريم التميمي/ قسم العلاقات العامة / كلية الاعلام /جامعة واسط.

[٤] -الدكتور عبد الباسط محمد حسين ، اصول البحث الاجتماعي ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،ص١٧٢.

[٥]- المنجد في اللغة ، بيروت ،دار المشرق ط١٩٧٦،٢ ص٤٤٠.

[٦]- المعجم الوسيط ، بيروت، دار احياء الثراث العربي ، بلاتاريخ نشر ، ج١، ص٥٣٠.

[٧] -المنجد في اللغة ، المصدر السابق نفسة ص٣٥٦.

[٨] -محمد بن ابي بكر مختار الصحاح ، الكويت ، دار الرسالة ، ١٩٨٣، باب الذال، ص٢٢٤.

[٩]- احمد زكي بدوي معجم العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٦، ص٢٠٧.

[١٠] -محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية ، المجلد ٤، عمان ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣،ص١٥٨٢.

[١١]- د. علي عجوة ، العلاقات العامة والصورة الذهنية ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩، ص١٠.

[١٢] -ابو بكر الرازي ، الحاوي في الطب ،الجز الثاني ، ص٢.

[١٣] -عبد الرحمن بن نصر الشيرازي ، نهاية الرتبة في طب الحسبة،دار الثقافة والنشر والتوزيع ، بيروت ، بلا سنة طبع ،ص٩٧.

[١٤] -نسرين محسن نعمة الحسيني ، الحماية الجنائية للأطباء دراسة مقارنة ، اطروحة دكتوراه، كلية القانون ، جامعة بابل ، ٢٠١٥، ص١٢.

[١٥] –منى سعيد الحرير، سلوىمام علي ، الاعلام والمجتمع ،ط٢، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٦،ص٩٧.

[١٦] –رسول مطلق محمد ، صورة الارهابي لدى المواطن العراقي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد ،٢٠١٠، ص٢٧.

[١٧] –نهلة نجاح عبد الله ، الصورة الذهنية للمرأة البرلمانية لدى تدريسي جامعة بغداد ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، ، ص٢٠١٣، ص٣٠.

[١٨] خالدابراهيم الكردي ، الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ،ط١، ٢٠١٤، ص٢٦.

[١٩] –رسول مطلق محمد ، المصدر السابق نفسة ، ص٣٣.

[٢٠] –نهلة نجاح عبد الله، المصدر السابق نفسة ،ص٥٨.

[٢١] -عمار طاهر، دور التلفزيون في تشكيل صورة الجندي الامريكي عند طلبة الجامعات العراقية ، بغداد ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد٢٠٠٧،٥١، ص٤٣٨

المصادر

١-ابو بكر الرازي ، الحاوي في الطب ،الجز الثاني.

٢–احمد زكي بدوي معجم العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٦.

٣-خالدابراهيم الكردي ، الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ،ط١، ٢٠١٤

٤–رسول مطلق محمد ، صورة الارهابي لدى المواطن العراقي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد .٢٠٠٩.

٥-روجر ويمر وجوزيف دومينيك ، مدخل الى مناهج البحث الإعلامي ، ترجمة صالح خليل ابو أصبع وفاروق منصور (بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠١٣).

٦-سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام (القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٥)

٧- عبد الرحمن بن نصر الشيرازي ، نهاية الرتبة في طب الحسبة،دار الثقافة والنشر والتوزيع ، بيروت ، بلا سنة طبع.

٨–الدكتور عبد الباسط محمد حسين ، اصول البحث الاجتماعي ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

٩ -د. علي عجوة ، العلاقات العامة والصورة الذهنية ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩.

١٠-عمار طاهر، دور التلفزيون في تشكيل صورة الجندي الامريكي عند طلبة الجامعات العراقية ، بغداد ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد٥١، ٢٠٠٧.

١١-المعجم الوسيط ، بيروت، دار احياء الثراث العربي ، بلاتاريخ نشر ، ج١،.

١٢ – محمد بن ابي بكر مختار الصحاح ، الكويت ، دار الرسالة ، ١٩٨٣، باب الذال.

١٣-المنجد في اللغة ، بيروت ،دار المشرق ط١٩٧٦،٢ .

١٤ – محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية ، المجلد ٤، عمان ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣.

١٥-منى سعيد الحرير، سلوىمام علي ، الاعلام والمجتمع ،ط٢، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٦

١٦-نسرين محسن نعمة الحسيني ، الحماية الجنائية للأطباء دراسة مقارنة ، اطروحة دكتوراه، كلية القانون ، جامعة بابل ، ٢٠١٥.

١٧–نهلة نجاح عبد الله ، الصورة الذهنية للمرأة البرلمانية لدى تدريسي جامعة بغداد ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، ، ص٢٠١٣.